وزهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار وهو في راس قصر غمدان وفي القاموس غمدان كعثمان قصر باليمن بناه ليسرح
ابن الحرث بن صيفي بن ساجد بلقيس باربعة وجوه احمر واصفر وابيض واخضر وبني داخله قصرا بسبعة سقوف بين
كل سقف اربعون ذراعا وفي ذكر سليمان وبلقيس وذكر الحصون اللاتي تراخر الباب وغمدان هو الذي يقول فيه امية بن
ابي الصلت الثقفي يمدح ابن ذي يزن الحميري

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ❊ في راس غمدان دارا منك محلالا
اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم ❊ واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ❊ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

والملك يومئذ متضمخ بالعنبر يلطخ وبيص المسك في مفرق راسه وعليه بردان اخضران متزر باحدهما مرتد بالاخر عن
يمينه الملوك وعن يساره الملوك وابناء الملوك والمقاول فاخبر بمكانهم فاذن لهم في الدخول فدخلوا عليه ودنا عبد المطلب
فاستاذنه في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله عز وجل احلك ايها الملك
محلا رفيعا باذخا منيعا وانبتك نباتا طابت ارومته وعظمت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اطيب
موطن واكرم معدن وانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي به تخصب وانت ايها الملك ملك العرب
وفي رواية راس العرب الذي به تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا
منهم خير خلف فلن يهلك من انت خلفه ولن يخمد ذكر من انت سلفه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي
ابهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفود التهنية لا وفود المرزية فقال له الملك من انت ايها المتكلم فقال انا عبد
المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا فارسلها
مثلا وكان اول من تكلم بها وحسب لكم سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم
وانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم انهضوا الى دار الضيافة والوفود واجرى
عليهم الانزال فاقاموا بذلك شهرا لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد
المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر علمي امرا لو غيرك يكون لم ابح له به ولكن رايتك معدنه فاطلعتك
طلعه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله عز وجل فيه اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه
دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال
عبد المطلب لقد ابت بخير ما آب بمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من بشارة اياي ما ازداد
به سرورا فقال الملك هذا حينه الذي يولد فيه ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه
مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح
بهم كرائم اهل الارض يخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف
ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال له عبد المطلب عز جارك ودام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارني بافصاح فقد
وضح لي بعض الايضاح فقال له ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك لجده يا عبد المطلب غير كذب فخر
عبد المطلب ساجدا فقال له ابن ذي يزن ارفع راسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل احسست شيئا مما ذكرت لك فقال
نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا وبه شفيقا واني زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة فجاءت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال الملك ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ ابنك واحذر
عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك عن هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم
النفاسة في ان تكون لك الرياسة فيبغون لك الغوائل وينصبون لك الحبائل وهم فاعلون ذلك وابناؤهم من غير شك ولولا اني اعلم
ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت اليه بخيلي ورجلي حتى اجعل يثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق
ان يثرب دار استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه
امره ولاوطات اسنان العرب كعبه ولكني صارف ذلك اليك من غير تقصير مني بمن معك ثم دعا بالقوم وامر لكل واحد منهم بعشرة اعبد سود
وعشرة اماء سود وحلتين من حلل البرود وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوءة عنبرا وبمائة من الابل وامر
لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا كان الحول فائتني بما يكون من امره فمات سيف بن ذي يزن قبل ان يحول عليه الحول
قال عبد الله اسناد هذا متصل مشهور من حديث اولاد سيف بن حمص وغيرهم بها ❁

ذكر سليمان وبلقيس ملكة اليمن وسبا وبعض من اخبارهم روي انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ابنا وارث سليمان
النبوة والعلم دون سائر اولاده ومعجزاته علم منطق الطير وكان يفهم عنها كلامهم
بعضها من بعض وفي انوار التنزيل المنطق والنطق في المتعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق
لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد فان الاصوات الحيوانية
من حيث انها تابعة للتخيلات منزلة العبارات سيما وفيها ما يتفاوت باختلاف الاغراض بحيث يفهمها ما من جنسه ولعل سليمان

علم الكلام

السلام ولعله سمع صوت حيوان علم بقوته القدسية التخيل الذي صوته او الغرض الذي توخاه به ومن ذلك ما روي انه
مر على بلبل يصوت ويترقص فقال يقول اذا اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا
صاحت فاختة فاخبر انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا وفي انوار التنزيل فلعله كان صياح الفاختة من شعره معناه ما قاله سيدي
وصاح طاووس فقال يقول كما تدين تدان وصاح هدهد فقال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد فقال يقول استغفروا
الله يا مذنبين وصاح خطاف فقال يقول قدموا خيرا تجدوه وصاحت رخمة فقال تقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه
وارضه وصاح ورشان فقال انه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب وكلكم يؤول الى ذهاب وصاح قمري فاخبر انه يقول سبحان ربي الاعلى
وقال الحدا تقول كل شيء هالك الا الله والقطاة تقول من سكت سلم والديك يقول اذكروا الله يا غافلين والنسر يقول يا ابن ادم عش ما
شئت آخرك الموت والعقاب يقول البعد من الناس انس والضفدع سبحان ربي القدوس **روي** ان معسكر سليمان كان مائة فرسخ
في مائة فرسخ خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحوش وكان له الف بيت
قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منكوحة وسبعمائة سرية وقد نسجت له الجن بساطا من ذهب وابريسم فرسخا في فرسخ وكان يوضع منبر
في وسطه وكراسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس
الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر الغداة ومسيرة
شهر الرواح قال الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي مسيرة شهر وبروح من
اصطخر فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع وقيل كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند كذا في المدارك ويروى انه كان يامر
الريح العاصف فتحمله ويامر الرخاء فتسيره فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك لا يتكلم احد بشيء
الا القته الريح في سمعك فكانت الريح تحمله من صباح الى ليل فمر بحراث فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فالقته
الريح في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما
اوتي آل داود وفي معالم التنزيل روي عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار قالا كان سليمان اذا ركب حمل اهله وخدمه وحشمه
وقد اتخذ مطابخ ومخابز تحمل فيها تنانير الحديد وقدور عظام يسع كل قدر عشر جزائر وقد اتخذ ميادين للدواب امامه فيطبخ
الطباخون ويخبز الخبازون وتجري الدواب بين يديه بين السماء والارض والريح تهوي بهم وفي المدارك وكانت الريح تحمل سليمان
وجنوده بين السماء والارض حتى اصطخر الى اليمن فسلك مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هذه دار هجرة نبي يخرج في
آخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه ومضى سليمان حتى مر بوادي النمل وادي الطائف فاتى على وادي النمل هكذا قال كعب
انه واد بالطائف وقال قتادة ومقاتل انه بارض الشام وقيل واد كان يسكنه الجن واولئك مراكبهم وقال نوف الحميري كان نمل
ذلك الوادي كامثال الذباب وقيل كالبخاتي والمشهور انه النمل الصغير وقال الشعبي كانت تلك النملة ذات جناحين وقيل كانت
نملة عرجاء اسمها طاخية قاله الضحاك او منذرة قاله في المدارك وحاليا اسمها حرمي ويقال انها جاءت الى حد الكوفة فالقت
عليه الناس وقال سلوا ما شئتم فقال ابو حنيفة رحمه الله عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى
فقيل له من اين عرفت قال لقوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز
بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى او هو وهي فقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم اي لا يكسرنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون فالقت الريح قولها في سمع سليمان من ثلاثة اميال فتبسم ضاحكا من حذرها واهتدائها الى مصالحها ونصيحتها
النمل روي ان النملة احست بصوت الجنود ولا تعلم انهم في الهواء فامر سليمان الريح فوقفت لئلا يذعرن حتى دخلن مساكنهن
روي ان سليمان لما اتى النمل قال لحذر من النمل لما علمت اني نبي عادل حيث قلت لا يحطمنكم سليمان وجنوده فقالت اما سمعت قولي
وهم لا يشعرون مع اني لم ارد حطم النفوس وانما اردت حطم القلوب حيث يتمنون ما اعطيت فيشتغلون بالنظر الى الملك عن التسبيح فقال
لها عظيني فقالت هل تدري لم سمي ابوك داود قال لا قال لانه داوى جراحة فؤاده وهل تدري لم سميت سليمان قال لا قالت لانك سليم
القلب وكنت بسلامة صدرك وان لك ان تلحق بابيك داود وهل تدري لم سخر الله لك الريح قال لا قالت اخبرك الله ان الدنيا كلها ريح
وهل تدري لم جعل الله ملكك في فص خاتمك قال لا قالت اعلمك ان الدنيا لا تساوي فصا فقطعه بحرم قال لها سليمان يا نملة جندي
اكثر ام جندك قالت جندي قال سليمان اريني جندك فنادت جنسا واحدا من جندها فخرجوا سبعين يوما حتى امتلا البراري والجبال
والاودية وقال هل بقي من جندك شيء قالت يا سليمان ما خرج منهم جنس واحد ولي مثل هذا سبعون جنسا وفي معالم التنزيل ذكر العلماء
ان سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض فتجهز للمسير واستصحب من الانس والجن والشياطين والطيور والوحوش
ما بلغ معسكره مائة فرسخ فحملتهم الريح فلما وافى الحرم واقام به ما شاء الله وكان ينحر كل يوم طول مقامه خمسة آلاف ناقة ويذبح
خمسة آلاف ثور وعشرين الف شاة وقال لمن حضره من اشراف قومه هذا مكان يخرج منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطى النصرة على
جميع من ناواه وتبلغ هيبته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده في الحق سواء لا تاخذه في الله لومة لائم قالوا فبأي دين يدين
يا نبي الله قال بدين الحنيفية فطوبى لمن ادركه وآمن به فقالوا كم بيننا وبين خروجه قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فاقام بمكة حتى قضى نسكه
ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافى صنعاء وقت الظهيرة وذلك مسيرة شهر فراى ارضا حسناء تزهو خضرتها
فاحبه نزاهتها فاحب النزول ليصلي ويتغدى فنزل سليمان وقد دخل وقت الصلاة وكان نزوله على غير ماء فسال الانس والجن

صوابه جنس واحد

Copyright King Saud University